٢٣٨١
٢٨١٨٢

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

محمد رشيد رضا
ودوره في الحياة الفكرية والسياسية

٥٢٨٤

رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث

مقدمة من

أحمد فهد بركات الشوابكة

إشراف

الأستاذ الدكتور: صلاح الدين العقاد
استاذ ورئيس قسم التاريخ الحديث
جامعة عين شمس

القاهرة
١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م

٩٢٠

الاختصارات والمصطلحات

(أ) الاختصارات العربية:

م . ن	:	المصدر نفسه.
د . ت	:	بدون تاريخ
أوراقه الخاصة	:	أوراق رشيد رضا

(ب) الاختصارات الانكليزية:

W. P.	:	Wingate papers.
M. E. J.	:	Middle East Journal.
M. E. S.	:	Middle Eastern Studies.

المقـدمـة

لقد تناولت في رسالتي للماجستير موضوع «حركة الجامعة الإسلامية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٠٩». وكان من بين الشخصيات التي أبرزت دورها في هذه الحركة الشيخ محمد رشيد رضا. ولما كان موضوع الرسالة ينتهي بعام ١٩٠٩م، وهي الفترة التي تمثل بدايات النشاط الفكري والسياسي لدى الشيخ، فكان لا بد أن أتناول دوره الفكري والسياسي في بحث مستقل.

وقد عاش الشيخ رشيد (١٨٥٦ ـ ١٩٣٥) فترة تعدّ من أخصب فترات تاريخ الشرق العربي الحديث بأحداثها السياسية وتقلباتها الفكرية. ولم يكن الشيخ خلالها شخصاً عادياً، بل كانت له إسهاماته الفكرية ومواقفه السياسية التي وضعته بين طائفة المصلحين الإسلاميين في القرن العشرين.

ورغم كثرة الأبحاث التي تناولت الشيخ واختلاف مضامينها وتعدد لغاتها، إلاّ أنها اقتصرت على تناوله إما مفسّرًا أو مشتغلاً بالحديث أو مهتمًا باللغة والأدب. ولم يعن أي منها بالجوانب السياسية والفكرية من حياته إلاّ عرضا.

لكل ما سبق رأيت أن أفرد دور الشيخ في الحياة الفكرية والسياسية ببحث مستقل أتقدم به لنيل درجة الدكتوراه في الآداب / فرع التاريخ الحديث من جامعة عين شمس.

وحتى يكتسب البحث صفة العمق والأصالة، فلا بد له من توفر شرطين

أساسيين؛ **أولهما**: الاعتماد على مصادر أصلية يستمد منها مادة جديدة يتضمنها البحث ويبني عليها الباحث تحليله واستنتاجاته. **وثانيهما**: أن يتفرغ الباحث لبحثه وينقطع له أطول فترة زمنية ممكنة. وإني أحمد الله أن يسرّ لي كلا الأمرين ووفقني لتحقيقهما.

أما الشرط الأول: فقد حرصت لتحقيقه على الاطلاع على أوراق خاصة للشيخ. فقمت بالبحث عن ورثته واستغرق مني البحث خمسة شهور كاملة، وفقت بعدها في العثور عليهم ووجدت عندهم بغيتي وأبدوا استعداداً كاملاً لوضع كل ما بحوزتهم من متعلقات الشيخ ولا سيما أوراقه الخاصة تحت تصرف الباحث.

ونظراً لكثرة هذه الأوراق واختلاطها فقد قمت بعملية فرز وتصنيف لها. فجاءت موزعة على أربع مجموعات كالآتي:

الأولى ــ مذكراته: وقد كتبها الشيخ في موضوعات متفرقة وعلى فترات متباعدة. فافتقرت إلى وحدة الموضوع والتسلسل الزمني. وقد قام الشيخ بنشر فقرات منها في مجلته.

الثانية ــ يومياته: اعتاد الشيخ على اقتناء مفكرات سنوية، فكان يكتب في كل يوم أو حيث يلزم ما وقع معه من أحداث أو صادف من شخصيات. وغطت هذه المفكرات أغلب سني حياته العملية (١٩٠٠ ــ ١٩٣٥) ما خلا سنوات محدودة، ربما لم يكتب الشيخ خلالها أو أنها فقدت.

الثالثة ــ مجموعة أوراق تخص الجمعيات العربية التي أنشأها، أو أسهم في إنشائها.

الرابعة ــ مجموعة من المراسلات التي دارت بينه وبين معاصريه، على مختلف المستويات وفي كافة الموضوعات. ومن أمثلتها ما دار من مراسلات بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود، الإمام يحي حميدالدين إمام اليمن، الإمام الإدريسي إمام عسير، الخديو عباس حلمي الثاني، أبو الهدى الصيادي، الأمير

شكيب أرسلان، الحاج أمين الحسني، السيد عبدالحميد الزهراوي، الشيخ إسماعيل الحافظ، نبيه العظمة، الشيخ كامل القصاب، ياسين باشا الهاشمي، طالب بك النقيب، مزاحم الأمين الباجه جي، الدكتور عبدالرحمن الشهبندر، الشيخ يوسف ياسين، علماء ومفكرين من شمال أفريقيا، سياسيين ومفكرين من مصر، سياسيين وعلماء من تركيا، علماء ومفكرين من الهند، رجال حكومة الملك عبدالعزيز في الحجاز، رجال الحكومة العربية في دمشق. . . وغيرهم.

وأما الشرط الثاني: فقد تفرغت تفرغاً كاملاً طيلة فترة إعدادي لبحثي الماجستير والدكتوراة (١٩٧٩ ـ ١٩٨٥) قضيتها بين ثنايا المكتبات الخاصة والعامة ودور الوثائق وفي حضور (السمنارات) الأسبوعية والمواسم والندوات العلمية ومناقشات الأبحاث المختلفة، إلى جانب معايشة تكاد تكون يومية للأستاذ المشرف ومجموعة من الأساتذة العلماء الأفاضل. وكانت حصيلة ذلك ذخيرة علمية وخبرات عملية، لا تذكر إلى جانبها الأعباء المادية الثقيلة التي تحملتها نتيجة هذا التفرغ والانقطاع. حيث أن الجمع بين اكتساب العلم وتحصيل المادة أمر شاق وعسير، وإذا ما وصل الأمر إلى حد الاختيار بين العلم أو المادة، فلا يسع العاقل أن يستبدل بالعلم سواه.

واستكمالاً لبعض جوانب الموضوع، فقد قمت بزيارة إلى استانبول وزرت مكتباتها واختلطت بعلمائها، وأفدت من بعض الدوريات القديمة التي تتعلق ببعض جوانب البحث.

وبعد جمع المعلومات وتصنيفها، قمت بعرضها تحت عنوان: «محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية والسياسية». وقسم الموضوع إلى مدخل: تحدثت فيه عن نشأة الشيخ ومصادر شخصيته العلمية وتكوينه السياسي.

وباب أول: تناول الجوانب الفكرية في حركة الشيخ الاصلاحية. وقد اشتمل على خمسة فصول. تحدث الأول منها: عن الأوضاع الدينية في مصر وما يحتاج منها إلى إصلاح.

وقد عولج الموضوع على ثلاثة مستويات؛ ناقش أولها المحاولات التي

تمت في إطار تحقيق التقارب بين اتباع الديانات السماوية الثلاث. وعرض ثانيهما لمحاولات التوفيق بين السنة والشيعة وتناول ثالثهما مساعي الشيخ لتقريب الفوارق والاختلافات بين أتباع المذاهب الفقهية في إطار السنة.

وكان موضوع **الفصل الثاني**: التيارات الفكرية السائدة في مصر، وكان أبرزها تيارَان؛ أولهما: التيار المحافظ الذي يتكون من الغالبية العظمى من منتسبي الجامع الأزهر بعلمائه وطلابه وكافة المعاهد الأخرى التابعة له. وثانيهما: تيار دعاة التجديد على أساس من الثقافة الغربية.

وتحدث **الفصل الثالث**: عن الأوضاع التربوية والتعليمية، وما أخذه عليها الشيخ سواء في المدارس والمعاهد الدينية أو المدنية بنوعيها الحكومي والأهلي.

واشتمل **الفصل الرابع**: على رؤية إصلاحية للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وأبرز خطورة اختفاء دور المواطن المصري عن مسرح الحياة الاقتصادية واحتكارها من قبل الأجانب (مستعرين ووافدين). وتعرض القسم الثاني لما أفرزته الأوضاع الدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية من مشاكل وقضايا اجتماعية.

وتتبع **الفصل الخامس**: مدى امتداد الرؤية الإصلاحية للشيخ عربياً وإسلامياً. ولا سيما في مصر واستانبول والهند.

أما الباب الثاني: فقد تناول الجوانب السياسية في حركة رشيد رضا الإصلاحية. واشتمل على ستة فصول.

تتبع **الفصل السادس**: مراحل سياسة الشيخ العثمانية، بدءاً بعهد السلطان عبدالحميد الثاني ومروراً بحكم الاتحاديين وانتهاء بالعهد الكمالي. ورغم تبني الشيخ السياسة العثمانية عامة وحرصه على استمرار دولتها، إلاّ أنه اختلف مع حكام هذه الفترات الثلاث نظراً لاختلاف وجهات النظر حول العديد من القضايا السياسية والفكرية والدينية.

وعرض **الفصل السابع**: لسياسة الشيخ العربية، وكيف أنها كانت تسير جنباً إلى جنب مع سياسته العثمانية من غير تعارض بينهما أو تناقض.

واشتمل **الفصلان الثامن والتاسع**: على الجهود التي صرفها الشيخ في **محاولة إنهاض دولة عربية مستقلة استقلالاً كاملاً** لتتولى بدورها **مهمة العمل** على استقلال بقية الدول العربية الأخرى وضمها في كيان سياسي موحد. وتنقّل في هذه المحاولات بين السعودية وسوريا والعراق.

ورغم انشغال الشيخ في قضايا إسلامية وعربية عامة، إلّا أن هذا لم يصرفه عن متابعة ما كان يجري في مصر بلد إقامته. ومع ما كان يأخذه على عامة أحزابها السياسية من انصراف عن الاشتغال بالسياسة العربية وقضاياها، وحصر الاهتمام بالقضية الوطنية المصرية، إلّا أنه كان مدركاً لما تمثله مصر من ثقل بشري وسياسي واقتصادي، مما يؤهلها لمركز قيادي على المستويين العربي والإسلامي.

أما **القضية الفلسطينية** فقد تجسدت فيها مشاعر الشيخ الوطنية والعربية والإسلامية. ويمكن أن نعده من الأوائل الذين تنبهوا لمخاطر الحركة الصهيونية على فلسطين، ودعوا إلى اتخاذ الوسائل الكفيلة بإيقاف هذا الخطر عند حد معين.

وفي إطار **المؤتمرات الإسلامية**، فقد تكررت دعوة الشيخ إلى عقد لقاءات إسلامية على مستوى العلماء والحكام للتباحث في مختلف القضايا الإسلامية. وجاء عقد ثلاثة مؤتمرات إسلامية في كل من القاهرة **١٩٢٦** ومكة **١٩٢٦** والقدس **١٩٣١** وما أسفرت عنه من نتائج مخيباً لآمال الشيخ وعامة العرب والمسلمين. واختتم البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي انتهى إليها الباحث من بحثه.

وكنت خلال البحث أحاذر من الوقوع فيما يقع فيه الكثيرون ممن يتصدون للكتابة عن شخصية ما، فتدفعهم معايشتهم الطويلة لهذه الشخصية إلى إبراز إيجابياتها والتغاضي عن سلبياتها. فقد اعتمدت منهجاً في البحث يقوم على

أساس عرض وجهة نظر الشيخ تجاه الموضوع فكرياً كان أم سياسياً. ثم أعمد إلى مناقشته، فإما أن أوافقه أو أختلف معه، وإذا ما تمت الموافقة ـ ولا سيما في كثير من الجوانب الفكرية ـ فهي عن اقتناع لا عن مجاراة. ولم يكن الأمر كذلك حين عرض المواقف السياسية التي تعتمد على الاجتهادات الشخصية وتتأثر بالظروف الآنية، فتعددت مواطن الاختلاف وتكررت وجهات النظر المتعارضة.

وبعد هذا العرض الموجز لخطوات البحث ومكوناته، فلا يسع الباحث إلّا أن يبادر، بكل الشكر والامتنان والاعتراف بالجميل، إلا الإقرار بأن كل خطوة من خطوات هذا البحث، منذ كان فكرة تجول في ذهن صاحبه إلى أن استوى بحثاً قائماً بذاته، كانت محفوفة برعاية الأستاذ الدكتور صلاح الدين العقاد المشرف على هذا البحث ومشمولة بمتابعاته وملاحظاته فأتوجه إلى الله بالدعاء أن يتم الصحة والعافية على سيادته وأن ينسأ له في عمره ليتواصل العطاء وتستمر مسيرة الخير والبناء بأمثال من نذروا أنفسهم لإنارة السبيل أمام الباحثين عن الحق والحقيقة.

والله من وراء القصد.

الباحث

أحمد فهد بركات الشوابكة

عمان ١٥/ ١/ ١٩٨٦م

المدخـــل:
رشيد رضا: النشأة والتكوين

ولد رشيد رضا[1] في ٢٧ جمادة الأولى ١٢٨٢هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨٦٥ في قرية القلمون ونشأ بها. وهي تقع على شاطىء البحر المتوسط شمال لبنان، وتبعد عن طرابلس الشام زهاء ثلاثة أميال. وأغلب سكان القرية يدّعون الانتساب إلى السادة الأشراف[2].

ويؤكد الشيخ أن أجداده ينحدرون من آل البيت وأنهم من الأشراف الحسينية، وأن أصلهم من الحجاز، وانتقلوا إلى العراق، فأقاموا بالنجف

---

(١) هو السيد محمد رشيد بن السيد علي رضا بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بهاء الدين بن السيد منلا علي خليفة البغدادي.

عن التعريف الموجز بحياة رشيد رضا، انظر: يوسف أسعد داغر، مصادر الدراسة الأدبية، ج ٢ ص ٣٩٦ ـ ٤٠١، بيروت ١٩٥٦؛ خيرالدين الزركلي، الأعلام؛ محمد كردعلي، المعاصرون، ص ٣٣٤ ـ ٣٣٧، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٠؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج ٩ ص ٣١٠، دمشق ١٩٦٠.

وقد ترجم رشيد لنفسه في كتابه «المنار والأزهر» مطبعة المنار، القاهرة ١٣٥٣، وترجم له صديقه الأمير شكيب أرسلان في كتابه «رشيد رضا أو إخاء أربعين عاماً». وقد تعرضت كلتا الترجمتين للنقد.

انظر: كاظم الداغستاني، نقد كتاب السيد رشيد أو إخاء أربعين عاماً، مجلة الطليعة (السورية) عدد ٣ سنة ٤، مارس/آذار ١٩٣٨، ص ٢٣٣ ـ ٢٣٧.

(٢) المنار والأزهر، ص ١٣٣؛ مجلة المنار، م ٢٣، ص ٢٩٨.

الأشرف، ثم نزحوا إلى الشام واستقروا بالقلمون[1].

ويبدو أن ما كان يوفره الانتساب إلى آل البيت في ظل الدولة العثمانية من امتيازات مادية وأدبية، أغرى العديد من الأسر العربية على أن تدعيه. لا سيما وأن وسائل الدولة في التثبت منه لم تكن بالأمر اليسير. فكانت تتساهل في الاعتراف به، خاصة وهو يتمشى مع السياسة العامة للدولة العثمانية التي كان يهمها أن تلتقي مصالحها مع مصالح مجموعات كبيرة من الأسر العربية العريقة.

ومما هو جدير بالذكر أن مثل هذا الحرص على الانتساب، أخذ يقل تدريجياً في أواخر أيام الدولة العثمانية، حتى كاد أن يندثر في ظل الدول التي أعقبتها في المنطقة العربية، حيث لم يبق لهذا الانتساب تلك الامتيازات التي كانت تصاحبه، فنجد أن رشيد لا يعمد إلى استعمال الألفاظ الدالة عليه في السنوات الأخيرة من حياته.

ويظهر مما وصف به رشيد بيته وأهله، أنهم جمعوا بين المكانة الدينية والزعامة الدنيوية[2]. وقد أنعم أحد السلاطين العثمانيين على جد الأسرة «السيد منلا علي خليفة البغدادي» ببراءات سلطانية، حبس عليهم فيها سبعة قراريط من أصل ٢٤ قيراطاً، وببراءات أخرى بالإمامة والخطابة في مسجد القرية، امتدت حتى بداية الحرب العالمية الأولى[3].

وقد وصف نفسه بالذكاء، وأبرز جوانبه سرعة الفهم والقدرة على التعبير

---

(١) أكثر الشيخ من استخدام الألفاظ والعبارات الدالة على هذا الانتساب. فعندما كان يذكر الإمام علي يقول: «جدنا المرتضى عليه السلام»، وتارة «جدنا الحسين عليه السلام». وأحياناً يذكر: «يؤثر عن جدنا الإمام جعفر الصادق عليه الرضوان». وترد عنه عبارات تفيد تشيعه، إذ يقول: «ولعل هذا من نزعات الأمويين في هضم حقوق العلويين». ويكتب إسمه في ذيل مقالاته: «محمد رشيد رضا الحسيني». انظر: مجلة المنار، م ١ ص ٨، م ١٢ ص ١٥، م ١٣ ص ١٣٢، م ١٥ ص ٧٨، م ١٧ ص ٥٥٨؛ المنار والأزهر، ص ١٧٨.

(٢) المنار والأزهر، ص ١٣٣؛ شكيب أرسلان، السيد رشيد، ص ٢٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٣٧؛ أحمد الشرباصي، رشيد رضا، صاحب المنار، ص ١١٠.

عما يفهمه، وقوة الاستحضار لما يقرأ أو يسمع. إلا أنه ضعيف الاستعداد للحفظ ولا سيما للجزئيات كالأعلام والأرقام والحوادث الجزئية التي لا تضبطها قاعدة كلية أو غرض عام[1]. ويعنى من التاريخ بفلسفة الحوادث وأسبابها ونتائجها العامة دون التفاصيل الجزئية لأحداثه[2].

التحق رشيد في صغره بكتّاب قريته، ودرس فيه العلوم الأولية المعتادة، كما قرأ القرآن وتعلّم الخط وقواعد الحساب الأربع. ثم دخل المدرسة الرشدية في طرابلس الشام. وهي مدرسة ابتدائية حكومية، درس فيها علوم اللغة العربية من نحو وصرف. ودرس الحساب ومبادىء الجغرافيا وعلوم الدين عقائده وعباداته. وكان التدريس فيها باللغة التركية. إلا أنه أقام فيها سنة واحدة ثم تركها لأنها كما يقول، تخرج موظفين حكوميين، وهو لا ينوي العمل في السلك الوظيفي الحكومي، ولأنها تلتزم اللغة التركية دون العربية[3]. وهذا يكشف عن توجهاته المبكرة نحو السلطة الحاكمة التي كانت تؤثر اللغة التركية على العربية، كما يكشف عن ميله المبكر للعمل الإصلاحي الحر الذي لا يتأتى من خلال ممارسة الوظائف الحكومية الرسمية.

ثم تحوّل إلى المدرسة الوطنية الإسلامية عام ١٣٠٠هـ، وهي أعلى مستوى من المدرسة الرشدية، والتعليم فيها باللغة العربية، إلى جانب التركية والفرنسية. ودرس فيها العلوم العربية والشرعية، والمنطق والرياضيات والفلسفة الطبيعية[4]. وكان مديرها الأستاذ الأزهري الشيخ حسين الجسر[5]. ونظراً

---

(١) المنار والأزهر، ص ١٣٨.

(٢) المصدر نفسه والصفحة.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٣٩ (نشأة صاحب المنار العلمية)؛ محمد بهجة البيطار، مصدر سابق، ص ٤٧٧.

(٤) المنار والأزهر، ص ١٤٢؛ مجلة المنار، م ٢١ ص ١٦٣.

(٥) عن حياته انظر: يوسف أسعد داغر، المصدر السابق، ج ٢ ص ٢٧٠؛ فتحي يكن، الموسوعة الحركية، المجلد الأول، ص ٨١ ـ ٨٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٠.

لازدواجية التعليم فيها بين العلوم الشرعية والعلوم العصرية، فلم تجعلها الحكومة العثمانية في عداد المدارس الدينية التي يعفى طلابها من الخدمة العسكرية. وكان ذلك سبباً لتوقفها وتوزّع طلبتها بين مدارس بيروت وطرابلس. وكان نصيب رشيد أن استقر في طرابلس يتلقى العلوم على شيوخها دون الالتحاق بتعليم منتظم.

لقد اكتسب صاحبنا كثيراً من معارفه ومعلوماته بقراءاته الشخصية وجهوده الذاتية وتوجيه بعض العلماء له. فدرس في النحو واللغة والدين والأخلاق والتصوف. وكتب العلم القديمة والعصرية، وكتب الأدب والاجتماع، والكتب غير الإسلامية، إلى جانب الصحف والمجلات. وهذه بمجموعها، يمكن أن نعدّها مصادر ثقافة رشيد[1].

حفظ صاحبنا وهو صغير الألفية لابن مالك في النحو والصرف، وطالع فيما بعد عدداً من شروحها[2]، وقد تلقى علوم اللغة العربية على يدي شيخه حسين الجسر وهو عالم سوري جمع بين علوم الأزهر والعلوم العصرية. وكان لهذه الازدواجية أثر كبير في تكوين رشيد العلمي وإصلاحه العملي. وكان هذا الشيخ أبرز أساتذته ونال على يديه إجازة التدريس عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م، التي يسميها العالمية تشبيهاً لها بشهادات الأزهر[3].

ودرس على شيخه «محمود نشابة»، وهو عالم سوري أزهري، أقام في الأزهر متعلماً ومعلماً ثلاثين سنة، وحصل على إجازة ثمانية عشر علماً، درس على يديه علوم الحديث وفقه الشافعية[4]. بدأها بقراءة كتاب الأربعين النووية وهو صغير في بلدته وقبل أن يلتحق بأية مدرسة نظامية[5]. ثم استكمل علوم

---

(١) أحمد الشرباصي، المصدر السابق، ص ٢٧٢.

(٢) المنار والأزهر، ص ١٣٨، ١٤٤.

(٣) تاريخ الأستاذ الإمام، ج ١ ص ٩٩٨.

(٤) المنار والأزهر، ص ١٤٢.

(٥) رشيد رضا، يسر الإسلام وأصول التشريع العام، ص ١١ في الهامش.

الحديث رواية ودراية وجرحاً وتعديلاً على يد الشيخ محمد القاوقجي[1]، فأصبح له اهتمام خاص بالوقوف على صحيح الحديث من ضعيفه، فلا يمر به حديث إلّا خرّجه ودرس متنه وسنده. وساعده على ذلك قراءة كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للذهبي[2].

وقد أخذ على علماء مصر، بعد هجرته، ومنهم أستاذه الشيخ محمد عبده، عدم عنايتهم بهذا العلم[3].

وأعمق الكتب تأثيراً في رشيد منذ صباه هو كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي، ويقول عنه: «إنه أول كتاب ملك عقلي وقلبي»[4]، فكان يقرأه ويعاود قراءته المرة تلو الأخرى، حتى كاد يحفظ منه أجزاء عن ظهر قلب. فأثر كثيراً في دينه وأخلاقه وعلمه وعمله. وأكد أن هذا التأثير صالح نافع في أكثره، ضار في أقله، وقد عالج هذا الضار منه بعد العلم به[5].

وقرأ غير الإحياء، من كتب الغزالي، ولا سيما كتابي «فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة» وكتاب «محك النظر» في المنطق[6].

وفي الفقه الشافعي، قرأ للشعراني كتابيه «اليواقيت والجواهر» وكتاب «الميزان» إلا أنه انصرف عن قراءة كتبه في التصوف[7].

إذن كان تصوف رشيد نابعاً من كتاب الإحياء فحسب، وهو تصوف خلا من كثير مما عرف عن عامة المتصوفة من مخالفات شرعية، وكان صاحبنا كلما

---

(١) عن حياته وأعماله العلمية، انظر: المنار، م ٢١ ص ٢١٩؛ أحمد الشرباصي، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٢) المنار والأزهر، ص ١٤٢.

(٣) عبدالحميد باديس، «الإمام محمد رشيد رضا» من كتاب: آثار بن باديس، إعداد وتصنيف عمار الطالبي، ج ٤ ص ٢٠٧، الجزائر ١٩٦٨.

(٤) المنار، م ٨ ص ٤٥٦.

(٥) المنار والأزهر، ص ١٤٧.

(٦) المنار، م ٤ ص ٩١١.

(٧) المنار والأزهر، ص ١٤٠.